قال لي سيدي محمد الحنفي خرج من زاويتي هذه اربعماية ولي وفي رواية
ثلاثماية وستون علي قدمي كلهم داعون الي الله تعالي واصحابنا بالغرب كثير
وبالشام والروم اكثر واكثر اصحابنا باليمن وسكان البراري والكهوف
والمغارات قال الشيخ طلحة وكان ذلك اخر اجتماعي بالشيخ رحمه الله
وقال سيدي محمد في اخر موته من كان له حاجة فليات الي قبري
ويطلب حاجته اقضيها له فان ما بيني وبينكم غير ذراع من تراب وكل
رجل يحجبه عن صاحبه ذراع من تراب فليس هو برجل وكان رضي الله
عنه يلقن الخايف من ظالم ويقول اذا دخلت عليه قل بسم الله الخالق
الاكبر حرز لكل خايف لا طاقة لمخلوق مع الله عز وجل فيرجع اليه المظلوم
وعليه الخلعة والوصول بالغلاق وانكرت عليه امراة ما يقدمه للفقرا من
الطعام القليل في الصحون الرملي فقالت قلتر هذا الطعام ولا هو ثم
ذهبت فعملت طعاما بكثرة وفيه خراف واوز وحملته الي الزاوية فقال
سيدي محمد لسيدي محمد القطوري تعالي كل فاكل طعامها كله وحمل
وشكي الجوع فقال لها الشيخ البركة في طعام الفقرا لا في اوانيهم فا
ستغفرت وتابت وكان رضي الله عنه اذا تذكر احدا من اصحابه
الغايبين عن السماط ياكل الشيخ عنه لقمة او لقمتين وتنزل في بطونهم
في اي مكان كانوا غايبون ويعترفون بذلك وكان رضي الله عنه
اذا ساله احد من المنكرين عن مسيلة اجابه فان ساله عن اخري
اجابه حتي يكون المنكر هو التارك للسوال فيقول الشيخ لذلك
الشخص اما تسال فلو سالتني عن شي لم يكن عندي اجبتك من اللوح
المحفوظ وحضره الشيخ جلال الدين البلقيني يوما في الميعاد فسمع
تفسيرا للقران فقال والله لقد طالعت اربعين تفسيرا للقران
ما رايت فيها شيا من هذه الفوايد التي ذكرها سيدي الشيخ محمد ولذلك

يوسف م

كان

كان يحضره شيخ الاسلام البلقيني وشيخ الاسلام العيني الحنفي وشيخ الاسلام
البساطي المالكي وغيرهم وقبله الشيخ سراج الدين البلقيني بين عينيه
وقال له انت تعيش زمانا طويلا لان الله تعالي يقول واما ما ينفع
الناس فيمكث في الارض وكان رضي الله عنه اذا استغرق في الكلام وخرج
عن افهام الناس يقول وها هنا كلام لو ابديناه لكم لخرجتم مجانين لكن
نطويه عن غير اهله وكان له صاحب في مكة فلما بلغه وفاة الشيخ
سافر الي مصر لزيارة قبر الشيخ ولم يكن له في مصر حاجة غير ذلك وجاه
رجل فقال يا سيدي انا ذو عايلة وفقير الحال فعلمني الكيميا فقال
له الشيخ اقم عندنا سنة كاملة بشرط انك كلما احدثت تتوضا وتصلي
ركعتين فاقام علي ذلك فلما بقي من المدة عشرة ايام جا الي الشيخ فقال
غدا نقضي حاجتك فلما جاه قال له قم فاملا من ما البير للوضو فملا
دلوا من البير فاذا هو مملو ذهبا فقال يا سيدي ما بقي في حاجة اليه
فقال له صبه مكانه واذهب الي بلدك فانك قد صرت كلك كيميا
فرجع الي بلاده ودعا الناس الي الله عز وجل فحصل به نفع كثير قال
الشيخ شمس الدين بن كتيلة وكان سيدي محمد اذا صلي يصلي عن يمينه
دايما اربعة روحانية واربعة جسمانية لا يراهم الا سيدي محمد او
خواص اصحابه ووقعت له ابنة صغيرة من موضع عالي فظهر شخص وتلقاها
عن الارض فقلنا له من تكون فقال من الجن من اصحاب الشيخ وقد
اخذ علينا العهد ان لا نضر احدا من اولاده الي سابع بطن فنحن لا نخالفه
في عهده وكان سكان بحر النيل يطلعون الي زيارته وهو في دار
بالروضة والحاضرون ينظرون قالت ابنته ام المحاسن وزاروه
وعليهم الطيالسة والثياب النظيفة وصلوا معه صلاة المغرب ثم
نزلوا في البحر بثيابهم فقلت يا سيدي اما تبتل ثيابهم من الما فتبسم

الان شعرة و

Copyright © King Saud University